اختطاف رئيس جامعة الانبار ومحاولة اغتيال شيخ عشيرة كبيرة

معارك عنيفة بين القوات الامريكية ومسلحين في الرمادي

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

فيما تواصل لجنة تحقيق برئاسة الرئيس جلال الطالباني اعمالها لمعرفة اسباب الهجوم على حسينية المصطفى في بغداد ومقتل نحو عشرين شخصا فيها، قالت مصادر ان حادث حسينية المصطفى قد يلقي بظلاله على تماسك الائتلاف العراقي الموحد خاصة وان الجهتين اللتين تضررتا من حادث حسينية المصطفى هما التيار الصدري وحزب الدعوة المؤيدان لرئاسة الجعفري لولاية ثانية، فيما راى محللون سياسيون ان استهداف الشيعة من التيار الصدري وحزب الدعوة في هذه الحسينية ربما يكون رسالة امريكية ضد الجعفري ومؤيديه.

من جانب آخر قالت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية الثلاثاء «ان مسلحين مجهولين اختطفوا رئيس جامعة الانبار الدكتور عبد الهادي رجب الهيتي من منزله» ولم تكشف الوزارة تفاصيل اخرى عن الحادث الذي تكرر ضد اساتذة جامعيين، وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها الهيتي الى اعتداء او اختطاف.

وفي الفلوجة غربي العراق تعرض صباح الثلاثاء الشيخ خميس حسناوي العيفان شيخ عشائر البوعيسى في العراق الى محاولة اغتيال بالقرب من منزله في الفلوجة.

وقال مصدر في الشرطة «ان مسلحين يستقلون سيارة نوع (بي ام دبليو) فتحوا النار على الشيخ العيفان عندما كان واقفا هو وولده بالقرب من منزله جنوب الفلوجة في الساعة التاسعة صباحا»، وقد اسفر الهجوم عن اصابة الشيخ بجروح طفيفة فيما لم يصب ولده باي اذى.

يذكر ان عددا من شيوخ العشائر الكبرى في محافظة الانبار تعرضوا لحملة اغتيالات منظمة في الفترة السابقة .

وفي الانبار اندلعت صباح الثلاثاء اشتباكات عنيفة بين القوات الامريكية ومسلحين قرب مبنى المحافظة وسط الرمادي مركز المحافظة فيما نسفت القوات الامريكية مبنى تابعا لجمعية الهلال الاحمر العراقية في المدينة، بينما تشهد الرمادي والفلوجة حالة من التوتر جراء موجة الاغتيالات والاختطاف التي طالت رموزا وشخصيات مهمة.

وقال مصدر من المدينة ان الاشتباكات دارت امس الثلاثاء في المنطقة المحصورة بين الحي الجمهوري وحي التاميم غربي المدينة التي يقع فيها مبنى المحافظة وتشهد تواجدا مكثفا للقوات الامريكية.

وتابع ان المسلحين هاجموا هذه القوات في الساعة السابعة والنصف صباحا ودارت اشتباكات عنيفة لاكثر من ساعة قامت القوات الامريكية اثرها بقطع المنافذ المؤدية الى المكان، لكنه لم يستطع معرفة الخسائر بين الطرفين بسبب هذه الاجراءات.

على صعيد متصل قامت القوات الامريكية بتدمير بناية تابعة للهلال الاحمر العراقي في حي اليرموك وسط مدينة الرمادي، وقال شهود عيان: «ان القوات الامريكية هدمت البناية من دون اعطاء اسباب لذلك».

واضافوا «ان هذه القوات قامت باتخاذ ساحة الاحتفالات الكبرى وسط المدينة مقرا لها مما ادى الى نزوح اغلب اهالي الحي الى مناطق اخرى من المدينة خوفا من اندلاع اشتباكات مسلحة ومن المداهمات التي تقوم بها القوات الامريكية باستمرار في هذا الحي».

رجل امن عراقي يقوم بتفتيش عراقيين في النجف يحتفلون بمولد ذكرى مولد النبي محمد (ا ف ب)

بغداد تطالب طهران بحسم ملف الاسرى

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال مصدر من وزارة حقوق الانسان العراقية ان وزارته طالبت الحكومة الايرانية بتفعيل ملف الاسرى العراقيين الذين لديهم ارقام مثبتة لدى الصليب الاحمر الدولي ولم يعودوا الى البلاد لحد الان، واكد المصدر ان المطالبة تضمنت ضرورة التعاون بين العراق وايران لتحديد مصير المفقودين العراقيين ذوي الادلة والشواهد المثبتة بشانهم.

اشار الى ان الوزارة تقوم بنشاط فاعل بشان الاسرى والمفقودين بالتنسيق مع منظمة الصليب الاحمر وجمعية الهلال الاحمر العراقية ووزارة الدفاع والدوائر ذات العلاقة بهدف تزويد ذويهم بكتب التاييد الخاصة بالفقدان او الاسر معنونة الى دائرة شؤون المحاربين في وزارة الدفاع والمحاكم الشخصية لانجاز معاملاتهم التقاعدية.

واوضح ان الوزارة تنظم مقابلات مع عوائل الاسرى والمفقودين بشكل دوري لتذليل العقبات التي يواجهونها وتزويدهم بكتب لتسهيل انجاز معاملاتهم. يشار الى ان عدة الاف من الاسرى العراقيين المثبتة اسماؤهم في الصليب الاحمر ما زالت ايران تتحفظ عليهم ولم تعط اي تفاصيل بشانهم.

قيادات شيعية تعتبر ان بوش يريد ذهاب الجعفري

■ بغداد ـ رويترز: قال سياسي شيعي بارز امس الثلاثاء ان الرئيس الامريكي جورج بوش اوضح بانه لا يريد ان يقود رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري الحكومة الجديدة. وقال رضا جواد التقي مساعد الزعيم الشيعي عبد العزيز الحكيم في اتصال مع «رويترز» ان بوش وجه رسالة الى الحكيم يدعوه فيها لترشيح شخص اخر.

وقال تقي ان الرسالة حملها السفير الامريكي زلماي خليل زاد الذي سعى للتوسط بين الزعماء الشيعة والاكراد والعرب السنة من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال تقي الذي ينتمي الى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يقوده الحكيم ان بوش ارسل رسالة من خلال خليل زاد الى عبد العزيز الحكيم بوصفه زعيم التحالف قائلا له بانه لا يتمنى ولا يريد ان يكون الجعفري رئيسا للوزراء. وقالت متحدثة باسم السفارة الامريكية انها ليست على دراية بمثل هذه الرسالة وقالت ان التدخل في عملية تشكيل الحكومة لا يدخل ضمن سياسة الحكومة الامريكية. واضافت «هذا قرار عراقي». والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق هو أكبر فصيل شيعي ضمن الائتلاف العراقي الموحد الذي يضم حزب الدعوة بقيادة الجعفري.

وفاز الائتلاف بأكثرية المقاعد في البرلمان خلال الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر). وهو يملك الحق في تسمية رئيس للوزراء. وحصل الجعفري على ترشيح الائتلاف لتولي رئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة في عملية تصويت داخلية متفوقا على مرشح المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عادل عبد المهدي.

ويجاهر مسؤولو المجلس بانهم مستمرون في دعم الجعفري. ولكن معارضة العرب السنة والاكراد لترشيحه تسببت في ازمة في المحادثات الخاصة بتشكيل حكومة بعد مرور ثلاثة اشهر على الانتخابات. وكان الحكيم انتقد ما سماه تدخلا من جانب الولايات المتحدة وبخاصة دور خليل زاد في العراق حيث يعتبره الساسة لاعبا اساسيا في المفاوضات.

ولكن هناك مؤشرات على ان خصوم الجعفري من الشيعة مستعدون لاسقاطه سعيا لكسر الجمود. وقالت مصادر سياسية عراقية ايضا ان واشنطن لا تريد استمرار الجعفري.

القوات الامريكية تتهم قادة التيار الصدري بـ «تزييف» مجزرة الحسينية

بغداد ـ من الستير مكدونالد:

اتهم قادة عسكريون امريكيون في العراق جماعات شيعية ذات نفوذ بنقل جثث لمسلحين قتلوا خلال معركة من مكانها لدعم اتهامات بأن قوات تقودها الولايات المتحدة قتلت مصلين غير مسلحين داخل مسجد. وقال اللفتنانت جنرال بيتر تشياريلي ثاني أكبر القادة الامريكيين في العراق الاثنين «عقب الواقعة.. ذهب شخص ما وجعل الموقع يبدو على خلاف ما كان عليه. كان هناك كثير من التضليل».

ورفض القائد الامريكي الاتهامات بحدوث مذبحة وهي الاتهامات التي دعت الحكومة التي يقودها الشيعة الى مطالبة القوات الامريكية بتسليم السيطرة على الامن غير أنه رفض الافصاح عن اسم الجماعة التي نقلت الجثث. وأظهر التلفزيون الرسمي صورا لجثث ممددة دون أسلحة داخل ما يقول وزراء شيعة انه مجمع مسجد يديره الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر. واتهم وزير الامن القوات العراقية والامريكية بقتل 37 رجلا غير مسلحين. وفي أول بيان عسكري أمريكي بخصوص الاحداث التي جرت مساء يوم الاحد في بغداد قال تشياريلي ان المداهمة التي قام بها نحو 50 من جنود القوات الخاصة العراقية مدعومين بنحو 25 «مستشارا» أمريكيا كانت نتيجة نشاط استخباراتي مطول. غير أنه قال انه لا يعرف الانتماء الديني «للمتمردين» الستة عشر الذين قتلوا. وتم تحرير عراقي كان أخذ رهينة في ذلك اليوم وقال انه كان مهددا بالموت اذا لم يدفع فدية تبلغ 20 ألف دولار. وأصيب ثلاثة مقاتلين واعتقل 18 اخرون. وأصر تشياريلي على أن المجمع لم يكن مسجدا وانما كان مجمع مكاتب. ويصف الجيران ومساعدون للصدر المجمع بأنه مسجد ويقولون انه كان في وقت من الاوقات مكاتب تابعة لحزب البعث المنحل الذي كان يتزعمه الرئيس المخلوع صدام حسين. وقال تشياريلي «كان هناك اطلاق للنار من جميع الغرف». وقال الميجر جنرال جي.دي. ثورمان الذي تسيطر فرقته على بغداد «اذا كان مسجدا.. فلماذا كانوا يستخدمونه كمكان لاحتجاز رهائن؟». واضاف أنه تم العثور بداخله على أسلحة من بينها 34 بندقية وقذائف صاروخية. وأيد تشياريلي الرواية الامريكية حول الحادث والتي رفضها مساعدو الصدر وزعماء شيعة اخرون غير أنها تتوافق الى حد كبير مع تقارير الشرطة وافادات بعض شهود العيان المحليين الذين تحدثوا عن معركة عنيفة بالبنادق في انحاء الموقع.

وقال تشياريلي ان وحدة تابعة للقوات الخاصة العراقية مدعومة بطاقم مكون من 25 أمريكيا ما بين مستشارين ومدربين وأطباء وخبراء ازالة المفرقعات وصلوا لمداهمة الموقع مع حلول الظلام وتعرضوا على الفور لاطلاق النار من عدد من المباني حول المجمع. وقال ان القوات «طهرت المجمع» وقتلت أو اسرت من كانوا بداخله. وأكد قائلا «كانت القوات العراقية هي التي شاركت في القتال». وقال ثورمان ان طائرات هليكوبتر أمريكية كانت تحلق في ذلك الوقت ولكنها كانت تقوم بدعم مهمة أخرى. وقال تشياريلي ان جميع القتلى سقطوا بنيران عراقية. وعرف تشياريلي الرهينة على أنه فني يصنع الادوات التي يستخدمها أطباء الاسنان وقال «اطلع على صورة لابنته وأبلغ بأنه اذا لم يدفع 20 ألف دولار فسيقتل في اليوم التالي».

وعندما سئل عن الدهشة فيما يبدو ناهيك عن الرفض للعملية داخل كتلة الائتلاف العراقي الموحد الحاكم والمكون من احزاب شيعية قال تشياريلي «تم تنسيقها من خلال قنوات عسكرية. لا يتم تنسيق كل عملية نديرها مع كل سياسي في العراق». (رويترز)

القنوات الطائفية في العراق شاهد على فشل واشنطن في اقامة اعلام ديمقراطي

لندن ـ «القدس العربي»:

في زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس لاستراليا علقت على احتجاج احدى الطالبات على السياسة الامريكية في العراق قائلة، هذه ديمقراطية، وهي موجودة في جامعات كابول وبغداد.

وفي سلسلة الخطابات التي القاها الرئيس الامريكي جورج بوش في ذكرى الغزو الثالثة تحدث عن انجازات ادارته في مجال نشر الديمقراطية في العراق. ومنذ انهيار النظام العراقي السابق انفقت الادارة ملايين الدولارات على انشاء قنوات تلفزيونية وتشجيع اصدار صحف ومجلات، وكشف عن ان الجيش الامريكي استخدم شركة امريكية لزرع تقارير اخبارية مؤيدة للعمليات الامريكية في المثلث السني في صحف عراقية مقابل مبالغ مالية، مع ان تحقيقا داخليا اظهر الاسبوع الماضي انه لم يتم خرق المعايير المعمول بها في داخل الجيش.

ولكن نقاد الادارة يقولون ان جهودها لانشاء صحافة حرة وديمقراطية ذهبت ادراج الرياح، حيث تحولت الاذاعات والتلفزيونات والصحف الى منابر للطائفية بل يقوم بعضها بالتحريض عليها، كما يشير تقرير نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز».

واشار تقرير الصحيفة الامريكية الى قناة «العراقية» التي انشأتها سلطة التحالف المؤقتة، حيث قامت المحطة بقطع برامجها لبث الجثث والقتلى في العملية الامريكية التي استهدفت حسينية للشيعة. وتقول الصحيفة ان القناة التلفزيونية التي انشئت كمحطة تجريبية ونقلت مسؤوليتها الى الحكومة الانتقالية اصبحت قناة تلفزيونية طائفية.

ويقول صحافيون عراقيون ان القناة كان من المفترض ان تكون حيادية، وموضوعية في نقل الاخبار والتقارير الا انها تحولت الى بوق لجماعات طائفية. وقناة العراقية واحدة من عدد من الفضائيات التي ظهرت بعد انهيار النظام السابق، حيث تقدم الاخبار والتحليلات من منظور طائفي او منظور طائفي يعبر عن وجهة نظر هذا الحزب او ذلك.

وبالنظر للمحطات الجديدة تجد ان احداها يصف المقاتلين العراقيين بالمقاومة الشريفة، فيما تصفها قناة اخرى بالجماعات الارهابية. وعلى الرغم من تركيز القنوات الجديدة على المواد الترفيهية ذات الطابع الهروبي الا ان تغطيتها للاحداث بعد تدمير مرقد الامامين الهادي والعسكري ابرزت الوجه الطائفي للعراق.

فالمحطات ذات العلاقة بالجماعات السنية، ركزت على معاناة السنة، اما المحطات الشيعية مثل «الفرات» و «العراقية» فركزت علي المقام المدمر ومعاناة الشيعة في ظل حكم صدام حسين. ووصف معلقون ان المحطات هذه كانت «تصب الزيت على النار».

وقامت بعض المحطات السنية بالدعوة عبر مشاركين في حواراتها الى تشكيل ميليشيات، فيما دعت المحطات المرتبطة بالاحزاب الشيعية، الشيعة للدفاع عن انفسهم.

وفي الوقت الذي لم تكن فيه قناة العراقية تملك اي مصداقية بسبب ارتباطها الاساسي مع قوات الاحتلال الا ان الوجه الشيعي لها محط انتقاد نظرا لدفاعها عن الحكومة الانتقالية التي يسيطر عليها الشيعة، وتركز القناة على الحوادث التي تحدث في التجمعات ذات الغالبية الشيعية، اما عندما يتعلق الامر بحوادث مماثلة في مدن سنية مثل الفلوجة وتلعفر، فالقناة لا تهتم بل ولا تشير اليها.

وحتى الرياضة تتخذ طابعا سياسيا، فمحطة «الفرات» تركز على الرياضيين الذين اضطهدوا في عهد صدام حسين. ولهذا السبب لا تزال قناة الجزيرة في قطر والعربية في الدوحة من القنوات المفضلة لدى العراقيين خاصة المتعلمين الذي يقولون ان هذه القنوات تحلل الاخبار.

وفي الوقت الذي يقول فيه الكثيرون ان الحصول علي اكثر من قناة تلفزيونية يعتبر نوعا من الرفاه الا انهم غير راضين عنها.

وفي جهودها ضمن الدبلوماسية العامة، قامت ادارة بوش بانفاق الملايين على محطة «الحرة» التي تذيع كل خطابات جورج بوش، الا ان القناة لم تستطع منافسة بقية المحطات العربية.

الشرع : نتشاور مع طهران بشأن الحوار الإيراني ـ الأمريكي حول العراق

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قال نائب الرئيس السوري فاروق الشرع امس إن بلاده تتشاور مع طهران بشأن الحوار الإيراني الأمريكي حول العراق.

وقال الشرع في تصريح على هامش القمة العربية التي افتتحت امس في الخرطوم «نتشاور مع أصدقائنا الإيرانيين حول حوارهم مع الأمريكيين بشأن العراق».

وأضاف «لقد سمعت في طهران ان هذا الحوار أمر صعب ومعقد»، واشار إلى أن هذا الحوار «يأتي بطلب من بعض القادة العراقيين».

واعتبر أن أهم ما يجب أن يخرج به الحوار الإيراني الأمريكي هو «الحفاظ على وحدة العراق أرضا وشعبا، وضرورة أن يتم تحديد موعد لانسحاب القوات الأجنبية».

وقال الشرع «لسنا طرفا في هذا الحوار، ولكننا نتشاور بشأنه مع الإيرانيين».

ايفانونف: موسكو «لم تقدم اي معلومات» لبغداد حول الخطط الحربية الامريكية

■ موسكو ـ اف ب: اعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف امس ان روسيا «لم تقدم اي معلومات» لبغداد حول الخطط الحربية الامريكية في العراق، نافيا بذلك ما ورد في تقرير لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

وقال ايفانوف متحدثا الى مجموعة من الصحافيين بعد القاء محاضرة حول الصناعات العسكرية الروسية «هذا لا معنى له اطلاقا، لم نقدم اي معلومات. العملية في العراق مستمرة منذ ثلاث سنوات وثمة امور لم تنجح بكل بساطة».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك الاثنين ان الولايات المتحدة طلبت ايضاحات من موسكو حول تقرير يفيد ان روسيا اطلعت صدام حسين على الخطط الحربية الامريكية في العراق عام 2003.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية نشرت الجمعة تقريرا يتهم موسكو بتسليم صدام حسين معلومات حول خطط الحرب الامريكية في العراق عبر سفيرها في بغداد في بداية الاحتلال الامريكي للعراق في العشرين من اذار (مارس) 2003.

لجنة حماية الصحافيين الدولية تدين قرار سجن صحافي كردي

■ بغداد ـ رويترز: ادانت لجنة حماية الصحافيين الدولية قرار محكمة كردية قضت قبل ايام بالحبس لمدة سنة ونصف بحق صحافي كردي كان قد ادين بتهمة التعرض لسمعة الزعيم الكردي مسعود البرزاني. وكان قرار لمحكمة امن الدولة الكردية قضى يوم الاحد الماضي بادانة كريم كامل وهو مواطن كردي يحمل الجنسية النمساوية كان قد نشر مقالا على الانترنت اتهم فيه الزعيم الكردي ورئيس اقليم كردستان مسعود البرزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني بتهمة الفساد واساءة استخدام الصلاحيات الممنوحة له بحكم منصبه.

وقال بيان المنظمة ومقرها نيويورك نقلا عن مديرها التنفيذي ان كوبر ان قرار المحكمة هو اجراء «صارخ ورد فعل محزن لحرية الصحافة في منطقة كردستان العراقية عندما قررت المحكمة حبس كريم لمجرد انه عبر عن رايه».

واضافت كوبر في البيان ان كريم «يجب ان يطلق سراحه فورا».

وكان كريم وهو استاذ جامعي خدم طويلا في قطاع التعليم قد اعتقل في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي وحكمت عليه المحكمة اول الامر في التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالحبس لمدة ثلاثين سنة. وبعد استئناف الحكم قضت عليه المحكمة اخيرا بالحبس لمدة سنة ونصف. وادانت النمسا قرار الحكم وطالبت في وقت سابق باطلاق سراح كريم.

وقالت كوبر في البيان ان المسؤولين في اقليم كردستان «يقولون انهم يساندون الديمقراطية لكن حبس صحافي بسبب كتاباته اظهر ان ما يقوله هؤلاء المسؤولون ليس الا ادعاء».